

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

877
٢٠١

مبشرات أشراط الساعة
بمستقبل الحضارة الإسلامية في فلسطين

محمد محمود عبد الغني معطان

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

مبشرات أشراف الساعة
بمستقبل الحضارة الإسلامية في فلسطين

إعداد الطالب:

محمد محمود عبد الغني معطان

بكالوريوس في الدعوة وأصول الدين - جامعة القدس

إشراف:

الدكتور شفيق موسى قاسم عياش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية
المعاصرة

عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس.

القدس - فلسطين

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج دراسات إسلامية معاصرة

إجازة الرسالة

مبشرات أشرطة الساعة
بمستقبل الحضارة الإسلامية في فلسطين

اسم الطالب: محمد محمود عبد الغني معطان
الرقم الجامعي: 20512052

المشرف: الدكتور شفيق موسى قاسم عياش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2008/7/12م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتوقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة الدكتور شفيق عياش، التوقيع
2. ممتحناً داخلياً: الدكتور محمد سليم، التوقيع
3. ممتحناً خارجياً الدكتور مروان القدومي، التوقيع

القدس - فلسطين

1429هـ - 2008م

بيان

إقر أنا مقدّمُ الرّسالة، أنّها قدّمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الرّسالة أو أيّ جزء منها لم يُقدّم لنيل أيّة درجة عليّا لأيّ جامعة أو معهد.

التوقيع:

الاسم: محمد محمود عبد الغني معطان.

التاريخ: ٢٠٠٨/٧/١٢م

الإهداء

أهدي هذا الجهد لوالديّ،
ولمعلميّ،
ولكل من له حق عليّ.

شكر و عرفان

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١)، حمدًا طيبًا مباركًا ملء السماوات والأرض، وملء ما شاء من شيء بعد. ثم لا يسعني بعد أن من الله ﷻ عليَّ بإنجاز هذا البحث إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى كل من كان سببًا في إعداده وإخراجه، وأعترف لهم بالفضل والجميل، وأخص بالشكر الدكتور الفاضل: شفيق موسى قاسم عياش - حفظه الله ﷻ - صاحب الفضل في الإشراف على هذه الرسالة، والذي ما بذل عليَّ بجهده ووقته وعلمه.

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة.

الدكتور الفاضل: مروان القدومي حفظه الله ﷻ.

والدكتور الفاضل: محمد سليم حفظه الله ﷻ.

أتقدم لهم جميعًا بالشكر والتقدير من منطلق العرفان بالجميل؛ لقوله ﷻ: ﴿ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ (٢)، ولقوله ﷻ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ» (٣).

ولكل من ساهم وقدم يد العون والمساعدة خالص الشكر والوفاء.

وأسأل الله العلي القدير أن يبارك لهم في كل نعمة أنعمها عليهم، وأن يجعل جهده في ميزان حسناتهم يوم القيامة .

(١) سورة الفاتحة الآية ١ .

(٢) سورة لقمان الآية ١٢ .

(٣) الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمى، (ت٢٧٩هـ-)، سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقق أحمد محمد شاكر وآخرون، ٤/ ٣٣٩، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك عن أبي هريرة ؓ، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ملخص الرسالة

جاءت الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الصحيحة المتحدثة عن أشراط الساعة وأحوال المستقبل، تدل على قرب الساعة ودنوها، وتعزز معاني الإيمان؛ فالإيمان بالله ﷻ والإيمان باليوم الآخر وما فيهما من ثواب وعقاب يهذب الأخلاق، ويوقظ الضمائر، ويوجه سلوك الإنسان إلى سبيل الخير، وما ينتج عن ذلك من تطبيق لشرع الله ﷻ في الأرض هو أساس الإصلاح الذي تبحث عنه البشرية. وهذه الآيات والأحاديث جاءت فيها البشارات للأمة الإسلامية بالاستخلاف في الأرض والتمكين للدين، ووقوع الأمن، وغلبة العدل، وبسط الخير والرزق، وقد تحقق لها ذلك بفضل الله ﷻ، فظهرت حضارتها وازدهرت، ثم أصابتها سنة الله ﷻ في مسارات الحضارات التي تتداول فيها الأمم دورات الصعود والهبوط، ف وقعت هذه الأمة بمراحل عصبية، وابتليت ببعض المنفرات، وكادت أن تغلب عليها عوامل اليأس، فتغفلت عن بشائر النصر، لذلك كان لابد من إبراز أشراط الساعة التي تعزز البشارة وتدفع اليأس، وتبين سبيل الخروج من الأزمات.

ولأجل ذلك اتجهت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة المحددة لمشكلة الدراسة والتي من أبرزها:

ما هي علاقة أشراط الساعة بمستقبل الصراع الحضاري في فلسطين؟

وكيف ستكون حال فلسطين بعد هذه الأحداث الجسام التي تحيط بها؟

وكان محور اهتمام الدراسة الإجابة عن هذين السؤالين على أسس علمية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تعزيز البشارة لهذه الأمة بارتفاع المنزلة، والتمكن في الدين، والرفعة والعلو في الدنيا والآخرة، والنصر على الأعداء، والتمكين في الأرض. وتأتي هذه الدراسة في زمان اشتد فيه الصراع على بيت المقدس، وتغلغل اليأس في النفوس؛ لتكشف عن مستقبل الصراع الحضاري حول فلسطين في ضوء أشراط الساعة، وتزداد أهميتها لارتباطها بالمسجد الأقصى.

واعتمدت الدراسة على منهجية علمية استخدم فيها المنهج الاستقرائي بجمع المادة العلمية من الكتاب والسنة، والمنهج التحليلي بتحليل المادة وإبراز الدلالات القرآنية والحديثية والفقهية فيها، والعودة إلى جذوره التاريخية، والمقارنة بين الطروحات الفكرية المتعددة ضمن قواعد الشريعة الإسلامية.

وغطت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة تفسير آيات الإفساد والعقاب لليهود في القرآن الكريم، وتناولت جملة أحاديث أشراط الساعة التي بشرت بمستقبل الحضارة الإسلامية في فلسطين. كما

اشتملت الحدود المكانية لهذه الدراسة على كل ما زُوِيَ للرسول ﷺ من الأرض، وامتدت جذورها الزمانية من بعثة الرسول ﷺ إلى أن وصلت إلى مقتل يأجوج ومأجوج عند جبل بيت المقدس.

وقد خلصت الدراسة بالبشارات لهذه الأمة التي امتازت بتفضيل الله ﷻ لها على سائر الأمم، بأنها ستبقى بفضل الله ﷻ منصوره، وقائمة بالحقّ قولاً وعملاً، يهدون بالحقّ، وبه يعدلون، وأكدت الدراسة على أنّ ما تمر به الأمة من واقع حال لا ينسجم مع هذا التفضيل، إنما هو أمر عابر مغاير للأصل. وانتهت بالبشارات بزوال عهود الإستبداد والظلم والطغيان، وعودة الخلافة الراشدة وحاضرتها القدس.

وأوصت الدراسة العلماء والدعاة والباحثين في موضوع الفتن وأشراط الساعة وأمور المستقبل، بالتزام المنهج الذي اتبعه الرسول ﷺ في الإخبار عن المبشرات، وبتذكير العباد بقرب الميعاد، وإرشادهم إلى أهمية تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وأوصت الجامعات ومراكز البحوث بإبراز مكانة بيت المقدس الدينية والتاريخية، ونشر موضوعات البشارات عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ABSTRACT

Both the Qur'an and Hadith prove the signs or tokens of the lesser Day of Judgement. This will strengthen the meaning of faith in us . Since faith activates the conscious and gives us Tahdhib (moral education) . It also directs our behavior toward good things. This will be the result of applying Islam on our life.

The Qur'an and Hadith include lots of portents and prophecies to us. They tell us that the future is for Islam and Islamic nation (ommah). This will lead to the spread of real security, justice and good standard of living . This happened in the past , but nowadays Islamic nation or (ommah) is experiencing a bad time.

My Study aims to answer these two questions . which represent the problem of the study . first, what is the relation between the signs of the lesser Day of Judgement and the future of cultural conflict in Palestine? Secondly , how will Palestine be after these catastrophic events?

The Study aims to reinforce the portents and prophecies that the Islamic nation will return to lead the world again . This will generate the feeling of optimism among us as Palestinians and as Muslims, too .

This current study dictated the use of several types of research such as the deductive , analytical and comparative methodologies .

The subject of my study also covered the explanation (tafseer) of the Qur'anic verses (ayyat) which talk about (Bani Israel) in addition to all Hadith that talk about the Day of Judgement and the future of Islamic culture in Palestine . The place in my study

includes the land which our Prophet Muhammad (peace be upon him) had seen . Its roots spread from his time of being Prophet to the time of Yajoj waMa'joj in Bait Alamkds (Jerusalem) .

Among the most important results of this research were the Islamic nation (ommah) will be the victorious in the future because it carries the right to all nations of the world . Although the nowadays conditions or situation is far away from this .

The study reccommends scientists, preachers and researchers, who study the Subject of disturbances (fitan) and the signs or trokens of the Day of Judgement to follow the approach used by our Prophet Muhammad (peace be upon him) as well as the application of Islamic rules (sharia') Also I advise universities and research centres to consider the importance of Jerusalem (Bait Alamkds) as a holy place and to spread this importance in their mass media.

مسرد المحتويات

أ	بيان
ب	الإهداء
ت	شكر و عرفان
ث	ملخص الرسالة
ح	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية
د	مسرد المحتويات
ش	المقدمة
١	الباب الأول: أشراف الساعة
٢	الفصل الأول: مفهوم أشراف الساعة، والغاية من إيرادها
٣	المبحث الأول: مفهوم أشراف الساعة، ووجوب الإيمان بها
٤	المطلب الأول: أهمية الإيمان باليوم الآخر وأثره على سلوك الإنسان
٧	المطلب الثاني: مفهوم أشراف الساعة لغةً واصطلاحاً
١٠	المطلب الثالث: إخبار النبي ﷺ أصحابه بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة
١٢	المطلب الرابع: وجوب الإيمان بكل ما أخبر عنه الرسول ﷺ
١٣	المطلب الخامس: الإخبار عن قدر ما بقي من هذه الدنيا في جنب ما خلا منها
١٦	المطلب السادس: حكم تنزيل ما أخبر عنه الرسول ﷺ من أشراف الساعة على الواقع
٢٢	المبحث الثاني: الغاية من إيراد هذه الأشراف، ويتضمن خمسة مطالب
٢٣	المطلب الأول: حتمية قيام الساعة، وثمرات الشعور بقربها
٢٥	المطلب الثاني: الابتلاء والامتحان
٢٧	المطلب الثالث: الاستعداد لوقوع الساعة بالمبادرة إلى الأعمال الصالحة
٣١	المطلب الرابع: التحذير من مخالفة الأحكام الشرعية فيما يستقبله الناس من الأشراف
٣٥	المطلب الخامس: قرب قيام الساعة مكرمة للمؤمن ومذلة للكافر
٣٦	المطلب السادس: ضرورة نشر أحاديث الفتن وأشراف الساعة في العصر الحاضر
٣٧	الفصل الثاني: الأشراف التي وقعت وفق إخبار الرسول ﷺ
٣٨	المبحث الأول: الأشراف التي أخبرت عن الفتوحات وازدهار الحضارة الإسلامية
٣٩	المطلب الأول: ازدهار الحضارة الإسلامية نابع من أصلاتها

٤٢	المطلب الثاني: بعثة الرسول ﷺ
٤٤	المطلب الثالث: فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
٤٧	المطلب الرابع: انتشار الأمن في بعض فترات الأمة
٤٨	المطلب الخامس: ظهور دين النبي ﷺ، وهلاك كسرى وقيصر
٥١	المطلب السادس: فتح جزيرة قبرص ومصر
٥٤	المطلب السابع: فتح بلاد التُّرْك وفارس
٥٥	المطلب الثامن: فتح خُوْزَا وكرمان
٥٦	المبحث الثاني: الأَشْرَاطُ التي أشارت إلى الفتن وضعف الحضارة الإسلامية
٥٧	المطلب الأول: أسباب انهيار الحضارات
٦٠	المطلب الثاني: مفهوم الفتنة في القرآن والسنة
٦٣	المطلب الثالث: موت الرسول ﷺ
٦٤	المطلب الرابع: الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ
٦٦	المطلب الخامس: نزول الفتن كمواقع القطر
٦٨	المطلب السادس: اختلاف الأخوة في الدين
٧١	المطلب السابع: ظهور مدعي النبوة
٧٢	المطلب الثامن: إنتهاء مدة خِلافة النَّبِيِّ
٧٣	المبحث الثالث: بعض الظواهر الكونية التي من أشراط الساعة
٧٤	المطلب الأول: انشقاق الْقَمَرِ
٧٦	المطلب الثاني: خروج نار من أرض الحجاز
٧٧	المطلب الثالث: التطاول في البنيان
٧٨	المطلب الرابع: المواصلات الحديثة
٧٩	المطلب الخامس: كثرة الزلازل
٨٣	المطلب السادس: ظهور الخسف والقذف والمسح
٨٥	المطلب السابع: تقارب الزمان، ونزع البركة
٨٨	المطلب الثامن: تقارب الأسواق، وفُشُوُّ التَّجَارَةِ
٩٠	الباب الثاني: المنفرات والمبشرات في أشراط الساعة
٩١	الفصل الأول: المنفرات
٩٢	التمهيد:

٩٤	المبحث الأول: علامات الساعة في مجال العبادة والأخلاق والمعاملة
٩٥	المطلب الأول: تأخير الصلاة، والتهاون بالنسنن
٩٦	المطلب الثاني: زخرفة المساجد والتباهي بها، وإتخاذها طرقاً
٩٨	المطلب الثالث: ظهور الشُّحِّ، واختلال المقاييس
١٠٠	المطلب الرابع: ضياع الأمانة، ونقض العهود، وكثرة الكذب
١٠٣	المطلب الخامس: ظهور الفحش والتفحش، وقَطْع الأَرْحَام، وسوء الجوار
١٠٦	المطلب السادس: ظهور شهادة الزور، وكتمان شهادة الحق
١٠٨	المطلب السابع: ظهور الزنا، وشرب الخمر
١١٠	المطلب الثامن: ظهور المعازف، والتبرج
١١٢	المطلب التاسع: علامات الساعة في مجال المعاملة
١١٤	المبحث الثاني: وصف السنة لمرارة المحنة التي تمر بها الأمة
١١٥	المطلب الأول: بيع الدين بعرض من الدنيا
١١٦	المطلب الثاني: الفتن المشغلة عن القيام بالأعمال الصالحة
١٢١	المطلب الثالث: تقليد الأمة للأمم السابقة
١٢٢	المطلب الرابع: نداعي الأمم على أمة الإسلام
١٢٣	المطلب الخامس: ظهور الأثرة "الشللية"
١٢٦	المطلب السادس: رفع الأشرار ووضع الأخيار. وحسن القول وسوء العمل
١٢٨	المطلب السابع: افتراق الأمة إلى اثنتين وسبعين فرقة
١٣١	المطلب الثامن: دعاء على أبواب جهنم
١٣٤	الفصل الثاني: المبشرات بمستقبل الإسلام، والخصائص الحضارية للأمة الإسلامية
١٣٥	المبحث الأول: المبشرات بمستقبل الإسلام
١٣٦	المطلب الأول: البشارة تعريف ودلالة
١٣٨	المطلب الثاني: التمكين في الأرض
١٤٠	المطلب الثالث: الوعد بالخلافة الراشدة على منْهَاجِ النُّبُوَّة
١٤١	المطلب الرابع: بلوغ أمر الدين مبلغ الليل والنهار
١٤٣	المطلب الخامس: البشرى بفتح القُسْطَنْطِينِيَّة ثم فتح رومية
١٤٤	المطلب السادس: عودة القوة إلى المسلمين بعودة أرض العرب مُرُوجًا وَأَنْهَارًا
١٤٦	المطلب السابع: وقوع الأمن وغلبة العدل وبسط الخير والرزق

١٤٧	المطلب الثامن: استفاضة المال والاستغناء عن الصدقة
١٤٩	المبحث الثاني: الخصائص الحضارية للأمة الإسلامية
١٥٠	المطلب الأول: عالمية الحضارة الإسلامية بالنسبة للحضارات الأخرى
١٥٢	المطلب الثاني: مثل المسلمين واليهود والنصارى في الحديث الشريف
١٥٥	المطلب الثالث: مثل المنعم عليهم والضالين والمغضوب عليهم في سورة النور
١٥٧	المطلب الرابع: مفهوم الحق في القرآن والسنة
١٦١	المطلب الخامس: الوعد الحق من الله الحق بإحقاق الحق
١٦٣	المطلب السادس: بقاء هذه الأمة ظاهرة على الحق حتى يأتي أمر الله
١٦٦	المطلب السابع: صفات الطائفة المنصورة ومذاهب العلماء فيها
١٦٩	المطلب الثامن: ترادف المجددين في الأمة يبشر بصعود الحضارة الإسلامية
١٧٣	الباب الثالث: مستقبل الحضارة الإسلامية في فلسطين في ضوء أشراط الساعة
١٧٤	الفصل الأول: مستقبل فلسطين في ضوء أشراط الساعة. ويشتمل على مبحثين
١٧٥	التمهيد:
١٧٩	المبحث الأول: مكانة بيت المقدس في الإسلام بعد الإسراء
١٨٠	المطلب الأول: بيت المقدس، ومكانتها في الإسلام
١٨٣	المطلب الثاني: اهتمام الأنبياء بالمسجد الأقصى
١٨٧	المطلب الثالث: صلاة الرسول ﷺ بالأنبياء في المسجد الأقصى
١٩٠	المطلب الرابع: مفهوم البركة حول المسجد الأقصى ومظاهرها
١٩٦	المطلب الخامس: أهلها المقاتلون في سبيل الله من الطائفة المنصورة
١٩٩	المطلب السادس: سرّ الربط بين الإسراء إلى المسجد الأقصى، وإفساد بني إسرائيل
٢٠١	المبحث الثاني: التعريف ببني إسرائيل وبأخلاقهم، والبشارات القرآنية بنهايتهم
٢٠٢	المطلب الأول: بنو إسرائيل مفهومًا وعقيدةً وأخلاقًا
٢٠٥	المطلب الثاني: البشارة بالقضاء على من فسدت عقيدتهم وانحرفت أخلاقهم
٢٠٩	المطلب الثالث: البشارة باستخلاف الطائعين وإقصاء الظالمين
٢١٥	المطلب الرابع: البشارة بتسليط الله ﷻ على اليهود من يذيقهم العذاب الشديد إلى يوم القيامة ..
٢١٨	المطلب الخامس: البشارة لخير أمة أخرجت للناس بنهاية من ضربت عليهم الذلة
٢٢٦	الفصل الثاني: مستقبل الصراع الحضاري حول فلسطين
٢٢٧	المبحث الأول: سورة بني إسرائيل تبشر بحتمية زوال دولة إسرائيل
٢٢٨	المطلب الأول: إفساد بني إسرائيل في الأرض المباركة

٢٣٠	المطلب الثاني: المفهوم القديم والمعاصر للإفسادين: ﴿لَتُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾
٢٣٤	المطلب الثالث: مناقشة عامة للمفهوم المعاصر للإفسادين
٢٤٣	المطلب الرابع: الإفساد الأول والعقاب الأول لبني اسرائيل
٢٤٧	المطلب الخامس: عداة اليهود للنبي ﷺ ورسالته، وإزالة الرسول وأصحابه لإفسادهم الأول ..
٢٥٢	المطلب السادس: الإفساد الثاني لليهود: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾
٢٥٦	المطلب السابع: العقاب الثاني لليهود
٢٦٣	المبحث الثاني: مستقبل الصراع الإسلامي اليهودي
٢٦٤	المطلب الأول: مراحل الصراع الإسلامي اليهودي
٢٦٨	المطلب الثاني: البشارة بقتال اليهود والنصر عليهم
٢٧٥	المطلب الثالث: المهدي حقيقته، ونسبه، وصفاته
٢٨١	المطلب الرابع: أحوال العالم قبل ظهور المهدي
٢٩١	المطلب الخامس: علامات خروج المهدي
٢٩٧	المطلب السادس: المعركة الأخيرة بين المسلمين واليهود
٣٠٣	المطلب السابع: بشائر المستقبل
٣٠٦	الخاتمة
٣٠٨	التوصيات والمقترحات
٣٠٩	المسارد
٣١٠	مسرد الآيات القرآنية الكريمة
٣٢٣	مسرد الأحاديث النبوية الشريفة
٣٣٦	مسرد الأعلام
٣٤١	المصادر والمراجع